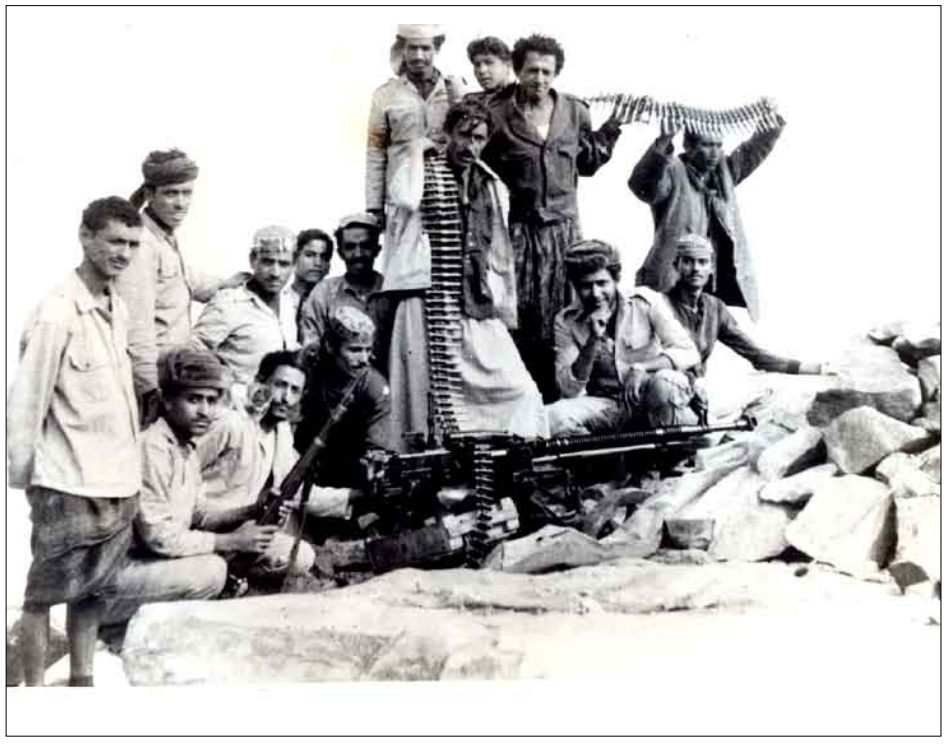

الكفاح المسلح الذي بدأه الشهيد / لبوزة قبل استشهاده بأيام وأسمى هذه العملية بـ (الانتفاضة) في نفس المرجع .

4 - الأستاذ / سلطان احمد عمر احد قادة حركة القوميين العرب باليمن ذكر مؤتمر الاعبوس بالقبيطة في مقابله معه في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 6 - 10 - 1988م وصرح بما يلي :

(عقدت قيادة حركة القوميين العرب اجتماعاً في الاعبوس بالقبيطة في الأسبوع الأول من يوليو 1963م واتخذت خطوات حاسمة منها:

أن يتحول تنظيم حركة القوميين العرب في الشطر الجنوبي إلى العمل باسم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ثم تعمل على تعديل الاسم إلى الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل والإعداد للثورة واختيار ردفان لتفجير الثورة لأسباب إستراتيجية. وهذا يعني أن ساعة الصفر حددت مسبقاً في الاعبوس .

الأستاذ المناضل / علي احمد السلامي ذكر في ندوة أكتوبر 1991م بمركز الدراسات أن اسم الجبهة القومية اتخذ في اجتماع أغسطس 1963م بتعز لاقتراح تقدم به في الاجتماع عوض الحامد .

في مقابلة معه لصحيفة 26 سبتمبر العدد 468 بتاريخ 17 - 10 - 1991م أشار الأخ / محمد حيدره مسدوس إلى أن الجبهة القومية كلفت معدي عشيش بتسهيل تفجير الثورة في ردفان ، بان أشار للبريطانيين بمحاصرة " كل ردفان " وليس منطقة المصراح وكما قال لا جبار ردفان كلها بالوقوف مع الثورة نتيجة لتنكيل الانجليز بهم . والغريب أن هذا المنطق تكرر باعتراف الجيش بالجبهة القومية كممثل وحيد في

7 - 10 - 1967م وتصفيتها لجبهة التحرير بمساعدة الجيش العربي واستخدام الطائرات الهوكرهنتر في قصف مواقع جيش التحرير بكرش تمهيداً لهجوم جيش الجنوب العربي ومن يساعد ه وذبك لارغام قوات جبهة التحرير المنسحبة إلى الشمال لرص صفوفها والدفاع عن خط الدفاع الأول للثورة (صنعاء) عبر ليجدوا أنفسهم مبجين في الصافية بصنعاء وملاحقين في الشوارع لاحقاً وأولا تدخل الفريق حسن العمري لحمايتهم وتجميعهم في بستان السلطان لحدثت كوارث وللأسف الشديد فقدت الثورة نتيجة لذلك الكثير من المناضلينكان أربزهم الشهيد / العسيق هم / من فرقة صلاح الذين للتنظيم الشعبي لجبهة التخرير والشعبد / الوحش / مساعد قائد المظلات في عملية كيدية لأعداء الثورة والوطن وسط ميدان التحرير بصنعاء، مكان استشهاد المناضلين من الأخوة الأعداء.

أفاد الأخ المناضل / عبدالله مطلق أحمد قادة حركة القوميين العرب البارزين وقائد جبهة حالمين في هذه القاعة، أثناء عمل القسم الأول من هذه الندوة بأن استشهاد راجح لبوزة جاء عفوياً وصدفة.

مسار الدفاع عن الثورة:

تراكم افرازات الصراع في الجانب الجمهوري الذي تتوج بأحداث أغسطس 1968م أدى إلى تشطير شعار الدفاع عن الثورة اليمنية فبينما رفع شعار « لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة وتحقيق الوحدة اليمنية وتجدير الصراع الطبقي « في الجنوب بإجراءات التأميم وديمقراطية التعليم (الديمقراطية المركزية)، نجد الشمال يسعى للمصالحة الوطنية وعودة المغرر بهم من أعداء الثورة عدى الملكيين، بما في ذلك ترتيب أوضاع ضحايا المراحل المختلفة للصراعات الداخلية في الشطر الجنوبي حتى إعلان الوحدة في 22 مايو 1990م ، وتحت شعار « الدفاع عن الوحدة» الهارب من الشمال إلى الجنوب ثائر والهارب من الجنوب إلى الشمال رجعي، تشردت الكوادر في دول الخليج والجزيرة وإلى خارج الوطن وساد الجهل والتجهيل ربوع الوطن الحبيب.

وللحقيقة والتاريخ دفاع جيش الجنوب العربي الذي أصبح جيش جمهورية اليمن الجنوبية عن ثورة سبتمبر بالاشتراك مع وحدات الجيش اليمني لشمال الوطن في تحرير حريب من الملكيين وكذا في معركة مشتركة ضد الملكية في مسور في الوقت الذي لازال شعار حكومة الاتحاد على قبعات قواده وجنوده حتى ما بعد خطوة 22يونيو 69م بشهور، ودعمت قبل ذلك المقاومة الشعبية دون سواها في عملية الدفاع عن الثورة وبرزت في هذه الأثناء حركة 20 مارس 68م في عدن وانتفاضة 20 مارس في الحديدة.

وفي سياق التمحيص والتدقيق والصدق في توثيق تاريخنا الحديث والمعاصر اسمحوا لي أن اطرح بعض التناقضات التي يجب تصحيحها خدمة لأهداف هذه الندوة وهي كما يلي:

مما لا شك فيه أن الحزب الاشتراكي اليمني يعتبر قمة نضال يسار الجبهة القومية بعد تصفيته لكل الاتجاهات القومية والاسلامية في الجبهة القومية، بما في ذلك رفاق التحالف في التنظيم السياسي الموحد ومؤسسي الحزب من طراز جديد، وأن كتاب «كفاح شعب وهزيمة امبراطورية» لأحد قادة اليسار / محمد سعيد عبدالله، يعتبر أحدث كتاب أولف في هذا المجال من جهات قيادية فاعلة ومطلعة إلا أن الملاحظات التالية تثير تساؤلات مشروعة للتوثيق الأكاديمي سأورد بعضها على سبيل المثال.

تحت عنوان :» استراتيجية تحرير الريف واسقاط المناطق» التي لم يعرف حتى الان من وضعها وماهي آليات تنفيذها ، نقل صورة لمنشور الثوري لسان حال الجبهة القومية في صفحة 186 من نفس الكتاب ما يلي:

(سقوط منطقة الضالع في 22 يونيو (1967م) واعتقال الأمير شعفل بن علي شائف)...

التساؤل:

من أطلق سراح الأمير شعفل بعد ذلك؟ ولماذا دون غيره من الذين صفوا لاحقاً في ساحل أبين؟

ورد في الفقرة (5) من تقرير لجنة تخطيط العمليات الاتحادية المنعقدة في مدينة الاتحاد الساعة العاشرة والنصف من صباح 4 يوليو 1967م بمرجع (/1060 A MOD))أي بعد 12 يوم من اعتقاله) حسب ما جاء في رقم (1).

المنطقة الشمالية الغربية:

أن الأمير شعفل يخطط لزيارة الاتحاد في 5 يوليو 1967م لمناقشة شئون ولايته.. أي أن ماورد ينفي ما جاء في الكتاب 6 - 2.

3 - في صحيفة الأيام العدد (3454) بتاريخ: 02/3/4 بعنوان (قصة الشيك) كتب الأخ محمد فضل النقيب (أن الأمير شعفل كان منتظراً في سيارته للأخ / فضل بن علي المسئول المالي للإدارة لصرف شيك مرتبات الولاية من بنك أروى في كريتر لشهري اكتوبر ونوفمبر 67م.

كيف تم رغم عدم وجود أحد في هذه الفترة من حكام الولايات، إما مسجونين أو هاربين خارج الوطن بجلده؟

كيف حرر الريف الذي انسحبت فيه القوات البريطانية بإرادتها، حسب خطة مسبقة في نهاية يونيو 1967م؟!

وهل احتلال مناطق نفوذ جبهة التحرير يعتبر تحريراً في الوقت الذي لازالت المفاوضات مستمرة وجيدة في القاهرة؟!

سؤال أخر يندرج ضمن رص الصفوف والدفاع عن الثورة.. لماذا أقدمت الجبهة القومية على حرب غير متكافئة مع السعودية في الوقت الذي فيه الحدود غير معترف بها سياسياً ودولياً وذلك في نوفمبر 1969م؟

أعلن وقف اطلاق النار بواسطة الجامعة العربية، خارج منطقة الوديعة وحددت مسافة 30كيلو متر جنوبها كمنطقة محرمة، وتم الاتفاق على ذلك بعد تسليم الأسرى عبر الجامعة العربية ... حيث أصبح التواجد رسمياً ومعترفاً به عربياً.

ما علاقة ذلك لاحقاً بتحديد منطقة وادي جنة للمشروع اليمني المشترك للشطرين في مثلث أصبح ضلعه الثالث المملكة العربية السعودية...؟!

من المفارقات العجيبة أن كلمة الدفاع عن الثورة اليمنية اتخذ شعاراً للمتحاربين من رجال الثورة الأشاوس ولا أدل على ذلك من قيام الجيش اليمني بضرب نفسه في عاصمة الثورة والجمهورية صنعاء في أغسطس 1968م دون تميز للمستشفيات والمصانع وبيوت المواطنين الذين تحملوا حصار صنعاء بكل إخلاص ووفاء للثورة؟! ولولا لطف الله، كما قال أحد القادة ، وبتوفيق منه تعالى للرئيس القاضي / عبدالرحمن الارياني باستخدام حنكته وتجربته السياسية ومسئوليته لما حدث ما حدث بعد خلو العاصمة نتيجة للاقتتال من كل قيادات الصراع حيث هدأ الأمور بتسفيرهم إلى الجزائر والقاهرة.. وخوفاً منه على سقوط الجمهورية في هذا الوضع مد خطوط التواصل للمعتدلين من القوى الثالثة لمؤتمر الطائف حتى تمكن من تعزيز الثقة للمغرر بهم وعودتهم إلى صف الجمهورية وسحب البساط نهائياً عن بيت حميد الدين في مصالحة وطنية أدت إلى عودتهم وعم السلام بينما عاد بعضهم إلى الجنوب وسادت الحرب مرتين بين الشطرين لجيش الوطن والجبهة في المنطقة الوسطى.. وقد تكررت هذه الأحداث المأساوية لحرب أغسطس 1968م في عدن 13 يناير 1986م ولكن بين أقطاب الحزب الواحد والرفاق حيث تكررت مأساة صنعاء ولكن بشكل عنيف وعشرة آلاف قتيل أحرق فيها الأخضر واليابس وأصبح الحزب الذي حارب القبيلة منذ نشأته.. مستعيناً بها لحمايته من قبائل الحزبيين الرفاق في الصف الاخر.. لذلك كله جاء 22مايو 1990م كضرورة حتمية لإعادة وحدة الوطن وكنس عوامل الماضي التشطيري إلى الأبد ولكي لا يتكرر ما حدث على مستوى الوطن شمالاً وجنوباً في حرب أهلية أبدية كالصومال والعياد بالله، حسم الأمر بترسيخ الوحدة في يوليو 1994م وساد العفو العام كمصداقية للمصالحة مع الوطن أرضاً وشعباً ودیناً وكان للقلب الكبير لرمز الوحدة القائد فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح حفظه الله الدور الكبير، بتوفيق من الله تعالى في إدارة الدفة رباناً محنكاً وقائداً لسفينة النجاة والسلام والمحبة والتنمية إلى بر الأمان والإيمان وما النصر إلاّ من عند الله .